

متَّهَمٌ

حتى حين تقول الليل فراشٌ
والشمس امرأةٌ

متَّهَمٌ

حتى حين تقول الخنشارُ صديقٌ للنهدينِ ،
وحين تقول الحوضُ يحنُّ لماءٍ لا يعرفه
والماءُ يحنُّ لحوضٍ لا يعرفه ،

متَّهَمٌ

حين تقول الفاتحُ يختمُ حيناً
والخاتمُ يفتحُ حيناً ،

متَّهَمٌ

حين تقول الحزنُ ربيعٌ
والصفصافُ دموعٌ

متَّهَمٌ

حين تجاهرُ : بابلُ جرحٌ
يتدققُ من دمه الفقراءُ ، وبابلُ فقرٌ
يتناسلُ في دمه الشعراءُ ، وبابلُ سلطانٌ
والتاجُ نبيٌّ أو تنينٌ ،

من أين أتيتِ ، وكيف ، وماذا ؟
أتموتِ ، وأنتِ جنينٌ ؟

هوذا التاريخ بقايا جثثٍ